العالم المسرحي والسينمائي

موسم الفرقة القومية الجديد

حديث للأستاذ طاهر حقي

لمحرر «الرسالة» الفني

في مجلس يضم بعض كبار المشتغلين بالمسرح جرت أحاديث الموسم المقبل على الألسنة، فمن قائل إنه عادي، ومن قائل إنه مزدهر، وأصحاب الرأي الأخير يستندون إلى قيام أكثر من فرقة واحدة تعمل إلى جانب الفرقة القومية وما سيجره قيام هذه الفرق من منافسة قوية

فالى جانب الفرقة القومية تقوم فرقة رمسيس وقد بدأت عملها هذا الأسبوع برحلة إلى الأقاليم؛ وتتكون في هذه الأيام فرقة فاطمه رشدي للسفر إلى العراق وسوف تستأنف العمل في القاهرة بعد عودتها . وهنالك فرقة استعراضية ألفتها السيدة بديعة مصابني، ثم فرقة مختار عثمان، هذا إلى جانب فرقة الريحاني التي تبدأ متأخرة كعادتها

وقد خطر لي أثناء الحديث أن أوجه بعض الأسئلة عن الفرقة القومية ومبلغ استعدادها للموسم الجديد إلى سكرتيرها الأستاذ

أما فصول الساعات مع نوابغ الأدب الشعري والفلسفي والعلمي مثل تاجور وشللي وملتون وويلز وغيرهم فهي مجموعة ثمينة جدا عن تاريخهم وكتاباتهم وفلسفاتهم . ولكن فات حضرة الأستاذ أن يذكرنا بساعة مع شوقي أو حافظ ابرهيم

وأخيرا أضم صوتي الى حضرة الأستاذ د . خ . وأقول إن بحوث «الحياة الجديدة» وسمة غزيرة الفكر . فهي مجموعة ثمينة جامعة بين جمال الخيال ودرس التاريخ وتحليل للعصر الجديد دقيق، وتراجم متقنة للأدب القديم والحديث، وهو حقيقة يكاد لا يكون له نظير في مكتباتنا العربية .

أمين

طاهر حقي وهو كما يعرف القراء من الأدباء الذين اشتغلوا بالمسرح من زمن بعيد، وقد أخرجت له أكبر الفرق المصرية فيما مضى أكثر من رواية تمثيلية نالت نصيباً كبيراً من التوفيق والنجاح، فآراؤه في المسرح لها قيمتها

قلت : « ما هو مدى النجاح الذي تتوقعه للفرقة القومية في الموسم الجديد؟ وإلى أي شيء يعزى؟ » فأجاب قائلاً : « إني أتوقع للفرقة نجاحاً هائلاً في الموسم الجديد، لأن استعدادنا تام من جميع النواحي؛ فالنظام يسود أعمال الفرقة من انتقاء للروايات، إلى توزيع الأدوار على الممثلين توزيعاً عادلاً بحيث ينال كل ممثل الدور الذي يليق به ويصلح له، إلى حفظ الممثلين لأدوارهم . ولا أظنك تجهل قرار اللجنة بأن تسير الفرقة في التمثيل على القاعدة الانجليزية التي تقضي على الممثلين بأن يستظهروا أدوارهم ويشتغلوا دون ملقن، وفي رأيي أن هذه الطريقة ستخطو بالمسرح خطوات واسعة إذ تجعل الممثل يعتمد على نفسه ويدرس دوره دراسة كافية، فلا إهمال بعد اليوم اعتماداً على الملقن

قلت : « ما رأيك في المنافسة بين الفرقة والفرق الأخرى؟ » قال : أعفني من هذا السؤال . إن بضاعتنا غير بضاعة الفرق الأخرى، فالفرقة القومية قامت للنهوض بالمسرح، ونحن ننشد الفن الخالص والأدب الرفيع لا نهتم بكسب مادي أو نجاح اسمي؛ ولكني أقول إن الفرقة القومية ترحب بكل منافسة وهي على استعداد لمساعدة الهيئات والنوادي والجمعيات بكل ما يبيحه لها قانونها

قلت : « هل لك أن تبدي رأيا في الروايات التي وقع عليها الاختيار للموسم الجديد، وفي قيمة هذه الروايات الأدبية والفنية»

فأجاب قائلاً : « إن الموسم سيكون حافلاً بروايات منتقاة بعناية زائدة وهي بين مصرية مؤلفة وأجنبية معصرة أو مترجمة

فأما الروايات المؤلفة فهي من قلم أدباء معروفين، وقد حازت رضاء أعضاء اللجنة وهم كما تعرف من زعماء الأدب العربي، ولا أظن الجمهور إلا معجباً بهذه الروايات . ويسرني أن أقول إن الفرقة

القومية قد فتحت الطريق أمام ذوى العقول الخالقة المنتجة ليخرجوا إلى عالم الأدب والفن روايات هادئة لا تحوى طعاناً ولا تقتيلاً ولا أحاديث ثائرة عنيفة تصدم الأعصاب وتلهب الحواس ، بل تحوى أحاديث هادئة فيها من الجمال ما يصدم الأعصاب ويبعثها على التأمل والاعتبار ، وتعالج الشؤون الاجتماعية التى تشغل الرأى العام وتوجه تيار المدنية إلى الناحية التى تجدى على البيت والأسرة

والروايات المصرة مأخوذة عن روايات أجنبية لأكبر الكتاب نالت فى بلادها من النجاح ما جعل شركات السينما تتهافت على اقتباسها . وقد بذل الكتاب المصريون مجهوداً كبيرا فى تمصيرها حتى أصبحت وكأنها مصرية الفكرة والموضوع والحوادث . ولا شك أن هذه الروايات ستنال رضا رواد المسرح كما تنال رضا الأدباء . أما الروايات المترجمة ، فهى من روائع الأدب الأوربى الحديث ، وقد أخرجت على أكبر مسارح أوربا . ولم نوجه أنظارنا عند الاختيار إلى ناحية المسرح الفرنسى وحده كما كانت الحال فيما مضى ، بل كان الاختيار موزعا بين الأدب الروسى والانجليزى والألمانى والفرنسى . وليس بين الروايات واحدة لكاتب مغمور ، بل جميع الروايات لكتاب معروفين فى بلادهم والبلاد الأخرى ، فالموسم كما ترى حافل ، حافل

قلت : ومتى تبدأ الفرقة عملها ، ومتى ينتظر إنشاء المعهد ؟

قال : ليس لدى قرار أستند اليه ، فلجنة المسرح التى يرأسها صاحب المعالى حافظ عفيفى باشا هى التى تقرر ذلك ، وينتظر أن تجتمع بعد هودة معاليه من اثينا قريباً . على أنى أعتقد أن الافتتاح سيكون فى النصف الثانى من شهر نوفمبر ، وذلك ربما تتم الاصلاحات القائمة فى دار الأوبرا . ومن المنتظر أن يشرف حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الأول حفظه الله دار الأوبرا ويشهد أكثر من رواية . أما المعهد وارسال البعوث إلى أوربا فقد أرجىء البت فيهما لحين مجىء المخرج الفرنسى الذى استدعته اللجنة ليعاونها فى تنظيم المسرح المصرى

قلت : على ذكر هذا المخرج أو الخبير الفرنسى ، هل تعتقد أن فى مجيئه فائدة كبيرة ، وفى أى ناحية يفيدنا ، وإلى أى مدى ؟

فأجاب : « ليس من شك فى أن آراء الخبراء ذات قيمة كبيرة ، فان لهؤلاء الرجال من الخبرة ما يجعلهم جديرين بأبداء الآراء التى تؤدى إلى الاصلاح السريع . وقد يرى بعض الناس أن مسرحنا مصرى ، فكيف يستطيع هذا المخرج ، وهو أجنبى عنا لم يدرس أدبنا العربى ولم يعرف خلقنا المصرى ، أن يساهم فى رقى المسرح وتنظيمه ، ولكن الواقع يا صديقى أن المسرح لم يكن يوما مصرياً أو عربياً ، وهو ليس من أدبنا بل منقول عن الغرب ورجال الغرب أجدر بارشادنا إلى الاصلاح

وقد عانى المسرح فى فرنسا بعض ما يعانيه مسرحنا المصرى ، وقد بذلت جهود عديدة لاقالته من عثرته وقد وفق القوم هناك . فمجىء هذا المخرج سيفيدنا دون ريب ، وأعتقد أنه سوف يشير باجراء اصلاحات كبيرة فى مسرح دار الأوبرا سيكون لها شأن غير قليل فى تسهيل مهمة المخرج المصرى »

« يوسف »

السينما

اليـــد السوداء

افراج ابتكاره الصغير

دار العرض ، سينما النهضة

لست أدرى لم اختار المؤلف للفلم هذا الاسم المخيف الذى يبعث الرعب فى نفوس رواد السينما ويمنعهم من الاقبال على مشاهدته فى حين أن التسمية لا تتفق مع غرض القصة وموضوعها وروحها ولا تتصل بها كبير اتصال . فالناقد يرى بجلاء أن الحوادث العنيفة والمؤامرات بالشكل الذى عرضت به تجعل الجزء المضحك غير مرتبط بالجزء الآخر حتى ليبدو العنف دخيلاً على قصة الفلم ، وفى رأيى أن نجاح الفلم يكون مضاعفاً لو أن المؤلف عالج قصته على أنها كوميدية فقط

وليس للقارئ من فائدة فى تلخيص هذا الفلم إلا أن يأخذ عنه فكرة سيئة ، مع أن الواقع أن الفلم ظريف ومضحك وهو من نوع روايات الجزائرلى ولكنه أرقى موضوعاً

قام عبد النبى محمد بالدور الأول ، وعبد النبى محمد من الممثلين المسرحيين المعروفين ، وقد أدى دوره بنجاح كبير ؛ وأعتقد أن الشركة التى عهدت إليه بهذا الدور سوف تستغله فى أدوار أخرى . وقامت السيدة عقيلة راتب بدور البطلة فكانت موفقة هى الأخرى . وأبدى مختار حسين مجهوداً كبيراً ولكن طبيعة جسمه تجعله لا يصلح لتمثيل دور رجل الشرطة السرى لا سيما وأنه كان يبدو دون تخف . ونصيحتى للمخرج ألا يختار الأسماء وحدها ، بل الشخصية التى تصلح للدور ، وما أقوله فى مختار أقوله فى حامد مرسى فلم يكن هو الآخر ناجحاً فى دوره النجاح المنتظر .